Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّةُ جَامعةِ بَابِل للعُلومِ الإنسَانيّة
Vol.33/ No.11/ 2025 المجلد ٣٣/ العدد ١١/ ٢٠٢٥

ملامح البروباغندا في النص المسرحي

غصون محمد عبد المطلب العبيدي
كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل
fine.ghuson.maal@uobabylon.edu.iq

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٥/٩/٢٢ **تاريخ قبول النشر:** ٢٠٢٥/٩/٢٩ **تاريخ نشر البحث:** ٢٠٢٥/١١/٢٦

المستخلص

تتأثر الجماهير في خطابات أحادية توجها له السلطة الحاكمة محملة برسائل وأهداف بغية تغيير السلوك لمنافع معينة منها سياسية وأخرى اقتصادية أو دينية واجتماعية ونفسية.

يضم البحث أربعة فصول: يتضمن (الفصل الأول) الإطار المنهجي مشكلة البحث المتمركزة في الاستفهام الآتي: ماهي ملامح البروباغندا في النص المسرحي؟ بينما تجلت أهمية البحث في تحديد ملامح البروباغندا في النص المسرحي، ويسلط الضوء على الطروحات الإعلامية والدعائية المساعدة لملامح البروباغندا، ويفيد الدارسين والباحثين والمختصين في المعاهد وكليات الفنون الجميلة وكليات الإعلام ومعاهد ومؤسسات الصحافة، ويهدف البحث إلى تعرف على ملامح البروباغندا في النص المسرحي، أما حدود البحث، فقد اقتصرت على النصوص المسرحية بين (٢٠٠١ –٢٠٠٣)، واختتم الفصل بتعريف المصطلحات الأساسية وجاء التعريف الإجرائي الذي سار عليه البحث بالدعاية السياسية ذي الخطابات الاحادية التي توجهها السلطة الحاكمة أو أي فرد أو مجموعة أو مؤسسة محملة برسائل وأهداف وغايات بغية تغيير سلوك المجموع لمنافع معينة منها سياسية وأخرى اقتصادية أو دينية واجتماعية ونفسية في متن النص المسرحي.

أما (الفصل الثاني)–الإطار النظري– فتضمن مبحثين: عني المبحث الأول بدراسة البروباغندا المفهوم والالية، أما المبحث الثاني فعني بدراسة البروباغندا في متن النص المسرحي، ثم اختتم الفصل بالمؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري، أما (الفصل الثالث) فضم إجراءات البحث من مجتمعه وعينته التي قامت الباحثة باختيارها بصورة قصدية لما يتوافق مع موضوع بحثها ومشكلته وهدفه، أما منهج البحث فقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي–التحليلي واستندت في أداتها على مؤشرات الإطار النظري. أما (الفصل الرابع) فقد احتوى على النتائج والاستنتاجات ومن أهم النتائج: التسويغ وإلقاء الحجج دائما وأبدا من الحكومة للحروب والإجراءات القمعية التعسفية وما تنتجه تلك الحروب عبر الخطاب الإذاعي لإقناع الجماهير.

وأخيرا شمل الفصل الاستنتاجات ثم قائمة بالمصادر وبالمراجع.

الكلمات الدالة: البروباغندا، الدعاية، النص.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّةُ جَامعةِ بَابِل للعُلومِ الإنسَانيّة
Vol.33/ No.11/ 2025 المجلد ٣٣/ العدد ١١/ ٢٠٢٥

Features of Propaganda in the Theatrical Text

Gusoon Mohammed Abdel Muttailb Al-Obeidy
College of Fine Arts / University of Babylon

Research Summary

The masses are influenced by unilateral discourses directed at them by the ruling authority, carrying messages and objectives aimed at changing behavior for specific benefits, including political, economic, religious, social, and psychological ones.

The research comprises four chapters, the first of which includes the methodological framework and the research problem, centered on the following question: What are the features of propaganda in theatrical texts? While the importance of the research was evident in identifying the features of propaganda in the theatrical text, and it sheds light on the media and propaganda proposals that support the features of propaganda, and benefits students, researchers and specialists in institutes, colleges of fine arts, colleges of media, and journalism institutes and institutions. The research aims to identify the features of propaganda in the theatrical text. As for the limits of the research, it was limited to theatrical texts between (2001-2003). The chapter concluded with a definition of the basic terms. The operational definition that the research followed was political propaganda with unilateral speeches directed by the ruling authority or any individual, group or institution loaded with messages, goals and objectives with the aim of changing the behavior of the group for specific benefits, including political, economic, religious, social and psychological benefits in the body of the theatrical text. Chapter Two, the theoretical framework, comprises two sections. The first examines propaganda, both conceptually and mechanistically, while the second examines propaganda within the theatrical text. The chapter concludes with the indicators revealed by the theoretical framework. Chapter Three includes the research procedures, including the community and sample, which the researcher intentionally selected to align with her research topic, problem, and objective. As for the research methodology, the researcher adopted a descriptive-analytical approach, basing her research tools on the indicators of the theoretical framework. Chapter Four contains the results and conclusions, the most important of which are:

1. The government's constant justification and arguments for wars and arbitrary repressive measures, and the resulting effects of these wars through radio discourse to persuade the masses.
2. The media, both before and after the war, reaps its benefits in terms of expansion and public approval. This is what America uses in its Bosnian campaign and its interventions around the world.

Finally, the chapter includes the conclusions, followed by a list of sources and references.

Keywords: propaganda, propaganda, text

الفصل الأول/الاطار المنهجي

مشكلة البحث:

سعى الإنسان منذ بداية حياته في تواصله بمحيطه لإثبات وجودة، سواء كان هذا التواصل فطرياً– عفوياً– قصدياً مشاراً إلى فعل ما لتحقيق مكاسب أم أغراض معينة، من دون الولوج إلى مفاهيم أو نظريات معقدة أو إطار منهجي يسير عليه، حتى نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، ليصبح موضوعاً مهماً وأساسياً ضمن مفهوم الإعلام وخاصة بعد الحربين العالميتين، ببث المفاهيم النفسية والمادية ضمن أروقة مفهوم الإعلام، بعد الحرب العالمية الثانية ظهرت لنا عدة مفاهيم مرتبطة بالإعلام، ومنها: الإعلام النفسي

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

والأمني، للتحشيد أو الدعوة للتسقيط وبث روح القوة من المرسل إلى المتلقي عبر رسائل أو شفرات ذات بعد مدروس، ليعكس لنا الوجهة المراد نيلها.

ومن تلك المفاهيم التي ظهرت لنا بعد الحربين:(الحرب النفسية– وغسيل الدماغ– والقوة الناعمة– والحرب الباردة– الخ) إذ اشتغلت تلك المفاهيم ضمن أطر وصيغ الحرب الإعلامية غير القتالية في غاياتها لكسر العدو واندحاره للحصول على منافع وتحقيق المطامع، إلى أن تغيرت تلك المسميات والمفاهيم الإعلامية في النصف الثاني من القرن العشرين، إذ ظهرت كثير من المفاهيم الإعلامية التي توظف في الحروب القتالية وغير القتالية والصراعات السياسية والاقتصادية، بتغلغلها النفسي والاجتماعي في كثير من المجتمعات منها: (الإمبريالية– والعولمة– وما بعد الكونيالية) حتى ظهور مصطلح حديث وجديد على الساحات المتنافسة بين البلدان والشعوب وهو (البروباغندا) وخاصة في ظل التطور التكنلوجي والصناعي في ميادين القتال وساحات الحروب، عبر مواقع التواصل الاجتماعي من (تويتر– وفيس– وتلغرام– وتك توك– ومنصة X) محاولة للتأثير بالرأي العام وتشويه الآخر، بآثار أحاسيس ومشاعر المتلقي للحصول على أكثر عدد من التعاطف وإثارة المجتمعات في بث رسائل وصور وأفلام مزيفة وبعيدة عن الواقع ثم تثير الاستغراب والدهشة والفضول والاستعطاف وخاصة عند الجمهور المستلم غير الواعي وغير المدرك لمديات الرسائل المقدمة وما هي مبتغياتها، وهذا ليست بالجديد، مثلا محرقة اليهود وبث الصورة المبالغ فيها من هتلر، أو عمليات الفلسطينيين ضد إسرائيل بالدفاع عن أرضهم ومقدساتهم، تقابلها عملية الرد القاسي في تجريم الشعب الفلسطيني في حق ردهم المكفول والمغطى سياسيا، ولإبادتهم وإظهارهم أمام العالم شعباً إرهابياً بواسطة أدوات الدعاية البروباغندا بالخداع والمكر.

للتضليل والخداع والزيف المباشر وأبعاد الصورة الواقعية المركبة أثر في خيالات المجتمعات وخاصة العربية منها، خاصة في ظل استخدامات المواقع الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي لكثير من الشباب من دون وعي وثقافة حيث يمرِّر الآخر لهم كثير من المفاهيم والقيم والمبادئ والسلوكيات البعيدة عن مجتمعاتنا وأخلاقياتها وسلوكياتها الدينية والدنيوية وقيمها الاجتماعية المنضبطة.

توظف(البروباغندا) الجانب السلبي والسيء أكثر من الإيجابي في طروحاتها وموضوعاتها المزيفة والمظللة والمخادعة للآخر في تلفيقها لكثير من الموضوعات بـــ(الصورة والفديوات) المؤثرة على الرأي العام وخاصة بعد التطورات التكنولوجية الأخيرة بظهور الذكاء الاصطناعي في سردياته الأدائية المظللة وبما تسمى حرب الدعاية السياسية.

تتمثل البورباغندا في النص المسرحي بالخشبة المسرحية وفعلها الدرامي مع شخصيات أخرى وتتبلور في خطابها الخاص بعمل جميع مظاهر ومحولات المفهوم وغاياته ودلالاته ضمن أولوية أيديولوجية معينة يفرضها الكاتب المسرحي بحسب توجهاته وثقافاته في تصويب وتضليل الآخر (القارئ).

وتظهر في كثير من النصوص المسرحية باعتبار النص أداة للتواصل والغايات الظاهرة منها والباطن ومن أهم النصوص العالمية التي تحمل كثير من المحمولات الثقافية البديلة بملامح البروباغندا مسرحية (الفرس)

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

لأسخيلوس في الدعاية السياسية خاصة بتفخيم الكاتب لمعركة سلاميس بالمظاهرة والمفاخرة ومحاولة تصوير سلوكيات الأعداء المهزومين بـــ(ألفاظ الفرس- والإيقاع والعلامات الشرقية- والمناظر التاريخية) جعل منها دعاية غائية تجتاح البروباغندا للمجتمعات العربية خاصة بنظرة تسويقية مثلا بتقسيم الغرب لها بدول من العالم الثالث غنية باقتصاداتها، في محاولة لاستغلالها وتوجيه الجماهير نحو تبني أفكار وسلوكيات معينة للتسويق والفائدة بدءا من بعض النصوص المسرحية التاريخية الشكسبيرية وصولاً إلى ظهور المسرح السياسي على يد بسكاتور.

وقد وجدت الباحثة مسوغات منطقية لطرح مشكلتها بالتساؤل الآتي:

ما هي ملامح البورباغندا في النص المسرحي؟

أهمية البحث والحاجة إليه:

1- تحديد ملامح البروباغندا في النص المسرحي.

2- يسلط الضوء على الطروحات الإعلامية والدعائية المساعدة لملامح البروباغندا.

3- يفيد الدارسين والباحثين والمختصين في المعاهد وكليات الفنون الجميلة وكليات الإعلام ومعاهد ومؤسسات الصحافة.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى: التعرف على ملامح البروباغندا في النص المسرحي.

حدود البحث:

حد الزمان (٢٠٠١-٢٠٠٣)

مسوغات اختيار ذلك:

1- الصراعات السياسية العالمية الكبرى.

2- هجمات١١سبتمبر.

3- التحولات في المفاهيم واندماجها المجتمعي مثل العولمة والامبريالية وما بعد الكونيالية.

حد المكان: (أمريكا)

مسوغات اختيار ذلك:

1- المطامع الأمريكية بدول محور الشرق.

2- ١١ سبتمبر وما خلفته من نظرة أحادية.

3- مسوغات السيطرة للقطب الواحد.

الحد الموضوعي: دراسة ملامح البروباغندا في النص المسرحي.

تحديد المصطلحات:

الملامح: لغة "وقد ملح القدر بملحها وبملحها ملحاً وأملحها: جعل فيها بملحها بقدر وملحها تلميحاً: أكثر ملحها فأفسدها، والتلميح مثله"[١:٥١٩].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وأيضا: "(ملَح) القدر من باب قطع طرح فيه الملح بقدر و(أملحها) أفسدها الملح و(ملّحها تمليحا) مثله"[٦٣٢:٢].

الملامح اصطلاحا: "ما بدا محاسن الوجه أو مساوية والملامح المتشابه"[٨٥٥:٣].

الخصائص والعلاقات الجوهرية المميزة لنوع أدبي أو لعمل/خطاب/نص/أدبي/ سواء كانت شكلية (أسلوبية وبنائية) أو دلالية (موضوعية ومضمونية) أو سباقية (مرجعية تاريخية/ اجتماعية) التي تستبدل بها الناقد عند وصف النص وتصنيفه ومقارنته[١٧٦:٤-١٧٧].

البروباغندا: اصطلاحا

- يعرفه جارث جويت: محاولة متعمدة أو منهجية لتشكيل التصورات والتلاعب بالإدراك والسلوك المباشر لتحقيق استجابة تعزز النية المرغوبة للدعاية[٢:٥].
- يعرفه فيكتوريا اودانيل: محاولة منظمة أو متعمدة هدفها هو التلاعب بمعتقدات الآخرين أو مواقهم وافعالهم عن طرق بعض الرموز منها الموسيقى والخطابة والإيماءة واللافتات والأزياء[٣:٥].
- يعرفه هارولد لاسويل: تقنية للتاثير على العمل البشري بالتلاعب بالتمثيلات وقد تتخذ هذه التمثيلات شكلا من الأشكال الآتية؛ مكتوبة أو مصورة أو موسيقية[٤:٥] .

التعريف الإجرائي: ملامح البروباغندا في النص المسرحي

الدعاية السياسية ذي الخطابات الأحادية التي توجها السلطة الحاكمة أو أي فرد أو مجموعة أو مؤسسة محملة برسائل وأهداف وغايات بغية تغيير سلوك المجموع لمنافع معينة منها سياسية وأخرى اقتصادية أو دينية واجتماعية ونفسية في متن النص المسرحي.

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الأول: البروباغندا: المفهوم والالية

كل مصطلح يتعكز على تاريخه ومرجعياته أو الركيزة التي استند عليها منذ بداية نشأته حتى تصوره مفاهيمياً وبتنقل بين أروقة أفكار المفكرين ورؤياهم ويتناول تطبيقيا في بعض المجتمعات ليؤثر إيجابيا أو السلبيا بها، وهذا التناول يأخذ مدياته الفكرية في ميادين السياسة والدين والاقتصاد والاجتماع والنفس الإنسانية،

ومن هذه المفاهيم (البروباغندا) يمتد تاريخ ومرجعيات المفهوم إلى المعنى اللاتيني (كونغر فاتيودي بروباغندا فيدي) وتعني(مجمع نشر الإيمان) أي نشر الدين(الطائفة الكاثولوكية) وقام بتأسيسه البابا (كريكوري البابا الخامس عشر) عام١٥٢٢م، وتدل معناها على نشر المعلومات بلا أدلة، أي معلومات مضلله وخاصة في الحرب العالمية الأولى حتى الحرب العالمية الثانية أصبح مفهوم سياسيا، واستخدمتها أغلب الأنظمة الدكتاتورية أمثال الرئيس الأمريكي ويسلون، وعنصرها المفكرين الأمريكيين (جون ريوي فالترليمان-بيرنابز) ويرجع أصلها إلى علم النفس القديم عند الأبيقوربين والرواقين وأرسطو وأفلاطون وما تسمى (تحكم العقول)، وأيضاً أفاد منها البريطانيون في تجربة البابا العالمي، وعدها الشيوعيون أداة للتحريف ضد الاشتراكية[٤٠:٦-٤٩].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

تمثل البروباغندا الدعاية(السياسية والاجتماعية والاقتصادية) المؤثر نفسياً في تغيير سلوك الغير (الآخر) فهي الدعاية المنبثقة من الذات إلى الآخر تحمل فكرة أو موضوعة معينة لتؤيد فكرة أو موضوعا آخر أو تؤكدها للتأثير، ومن ثم التعبير والوصول إلى حتمية النتاج بتشويه صورة الآخر الخصم أو صاحب الرأي الآخر لكسبه وسحبه نحوه بطريقة أو بأخرى لإرضاء جمهوره.

يبدأ مفهوم الدعاية في المجتمعات الحرة والديموقراطية أي التي تمتلك جمهوراً يشارك في الحكم بأن تكون الأدوات والوسائل الإعلامية حرة ومنفتحة وفي الوقت نفسه أن تكون ضمن قيمة ودعاية متشددة وتحت السيطرة[٧: ٧].

تعد الديمقراطية فنا من فنون الأداء السياسي للمجتمعات التي تركز على مفهوم الدعاية (البروباغندا) وتطويعه ليكون في خدمة ما يسمى التوافق (توافق الجمهور) على آراء السلطة وأفكارها وموضوعاتها المقدمة، لتحافظ على سطوتها وهيبتها على الآخرين لتنفيذ مآربهم واحتياجاتهم المنفعية وللبقاء بالسلطة أكثر.

نجد هذا الإجماع بالفكر عند الجماهير بما يسمى بـــ(تصنيع الاجماع) بموافقة رأي الأغلبية رغم أنه لا يرغب فيها بطرق ووسائل دعائية، مثل ذلك تقديم ثورات شعبية تدفع بها سلطة معينة تصل بهم إلى سدة الحكم، مستغلة الجماهير المعنية لتلك السلطة وبلا وعي أو إدراك، إن تلك السلطة غير قادرة على تأهيلهم والنهوض بهم[٨: ٩]، وتلك الدعاية المستخدمة تورد لنا وظيفتي في الأداء للحصول على المغانم، الذكاء والمهارة والدهاء من السلطة مقابل غباء وسذاجة وسطحية الجماهير العامة برؤية السلطة. فيقدم إلى العالم صورة بعيدة عن الواقع والحقيقة، محملة بالأكاذيب مغلفة بإطارة الحرية والديمقراطية للحفاظ على المركز والسلطة وخاصة في أنظمة الدول الشمولية، التي تتخذ في إجراءاتها وتطبيقاتها منحى القوة والعسكرة، ومن أهم أمثلة ذلك حرب فيتنام وحرب الخليج، أي إن تلك الحروب لا تأخذ معنى الهدوء والنعومة لتحقيق غايتها السياسية والإقليمية ومن ضمنها الجانب (الاقتصادي والاجتماعي والاستراتيجي) أي تستنزف طاقتها بعد الحرب في العلاقات العامة والدعاية التحريضية الكاذبة وعرفت بعد الحرب بأنها ناجحة، أما قبل الحرب العالمية الثانية فكانت تعرف بالدجالة، وتحسنت الصورة بعدها لتصبح كاذبة حتى نهايات القرن العشرين.

فالبروباغندا (الدعاية)(العلاقات العامة) تنشر معلومات بأسلوب موجه للتأثير في تغيير الجمهور وسلوكياته الموجه إليه، لاستتباب ايدولوجية وسياسة معينة للجهة الناشرة،(الموجه لتلك المعلومات) ودائما ما تكون تلك المعلومات مبالغ فيها ومنحازة لقضية معينة لكسبها.

من أهم مؤسسي المفهوم(ادوارد بيرنايز) وأراد من مفهومه أن يبلور الرأي العام بتنظيم الفوضى، وتشكيل الموافقات، بحكومات غير مرئية، مجتمع صغير يؤثر على مجتمع كبير، بحسب المطلوب وما يراه مناسباً وفي حاجة، للضرورات الاجتماعية وفي مجالات(السياسة والاقتصاد والصناعة والزراعة والتعليم الخ) بإدارة ذكية وواعية ضمن الآراء والعادات المنظمة لتلك الجماهير[٩:٢٥].

اذن عُرفت الدعاية سابقا بالكذب والدجل وعدت الديمقراطية تصنيعا للموافقة حتى تحسنت صورة (الدعاية) تدريجياً ونظمها(بيرنايز) متأثرا بـــ(ليدمان) وتعامل معها باعتبارها أداة أو علماً يمكن تصنيفها للخير

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

والشر، وجاء هذا التأثير من استحالة تطبيق الديمقراطية الحديثة في البلدان الجماهيرية الحديثة، فالمجتمع تدفعهم غرائز القطيع، يفتقرون للإدراك الواضح وتظللهم المحفزات الخارجية وتدفعهم للسلطة والحكومة في الموافقة والرأي، وبذلك قدم رؤيا جديدة للدعاية(البروباغندا) بالحكم من رجال حكام غير مرئيين هم من ينظمون الفوضى وينظمون الجماهير، بهدف السيطرة على عالم المشترين بالسماع للموسيقى وفضاء مكان البيانو داخل المنزل والتعلق بها وبذلك ارتباط (السياسة بالإدارة بالاقتصاد). وبهذا أثر على المتأثرين، وفي مثل آخر (تأثير على أكل لحم حيوان معين بالأطباء)[١٠: ١٥-٢٥] يرتبط المفهوم بالدراما المسرحية وخاصة بـــ(التمثيل)و(النص) المطروح على الجمهور إن كان مرئياً أو مقروءاً بجانب العقل والقادة والزعماء الإعلاميين الموالين لسلطة معينة أو شركة أو مجموعة وعلى موجه الفكرة إيجاد الأساليب المسرحية المناسبة، للوصول إلى الاندماج بين الشخصيات وبين القارئ أو المتلقي ويعتمد التكثيف بالمعلومة والفكرة المبثوثة بتكرار الشخصيات وتوزيعها على الشخصيات الرئيسية أو المؤثرة، وإذ لا بد للفن من أن يرتبط بالدعاية، بأدوات الجمال والصدق والثقة لجعله أكثر جاذبية عند الجمهور[١٠:١٦-٥٥].

وتزامن البروباغندا تقنيات خاصة بها بالإعلانات والعلاقات في تقديم الإنتاج إن كان علامة أو أفرادا أو مجاميع (منظمات) وخاصة الدعاية الحديثة التكنولوجية الرقمية في توجيه الرأي العام في تغيير قرارات المجتمع (سياسياً أو اقتصادياً أو دينياً أو اجتماعياً) من جانب(سلبي) للمجتمع أو إيجابي للمجتمع، ومن أهم تلك أنواع التقنيات:

1- الشهادة، شخصية معروفة للتأثير على المجتمع في الميدان.
2- القوالب النمطية، صور نمطية تستخدم للتحطيم أو للتعزيز.
3- نداءات تخويفية، مثل:(نداء كورونا).
4- العربة- إطلاق الشعارات بالمهرجان وبالشوارع عن طريق الشاشات.
5- الأخذ برأي الناس العادية في المنتوج.
6- انتقال الدعاية، من مكان إلى آخر، مثل: مشعل الحرية.
7- المحاكاة بالاسم، مثل: دعايات الماكدنولز.
8- البطاقات، انتقائية بالرموز والألوان.
9- تألق العموميات، مثل: توظيف شخصيات جذابة.
10- إثارة الغرائز، مثل:(الغثيان) ببرامج التك توك.
11- إدعاء الموضوعية أي مناشدة المساس بالدعاية، دعاية مسيئة بالمصادر[٥٠:١١-٦٧].

المبحث الثاني/ البروباغندا في متن النص المسرحي

تعد البروباغندا من الضروريات البنائية في الدراسات المسرحية باعتبارها مرتبطة بعناصر النص المسرحي على مستوى الشكل والمضمون من الناحية التقنيات المرئية بالشكل، ومن جانب آخر في الفكرة وموضوع النص والشخصيات يضمون النص، فالمفهوم تغلغل في النص المسرحي وعدّها جزءاً أساسيا في تغيير

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وجهة نظر الآخرين، في عملية التوريد والنتاج الثقافي المجمعي(السياسي والديني والاقتصادي والنفسي) لكسب المجاميع في الرأي والثبات على فكرة معينة مراد توصيلها، على غرار الرواية والقصة في عملية تسويقها أمثال: (الأخوة كرمسوف) للروائي الروسي (دستوفسكي)

أهم النصوص المسرحية القديمة التي تقدم ملامح البروباغندا الدعاية السياسية في مسرحية(الفرس) لـــ(اسخيلوس)، إذ قدم المؤلف شخصية(الرسول) في تقديم الأخبار باعتباره شاهداً على هزيمة الجانب الآخر وهروبه وخذلانه، وتصوير الآخر(الفرس) بالجبناء وسريعي اتخاذ القرارات ونرجسيتهم هي التي أدت بهم إلى الخسارة والهزيمة، مقابل بطولة أبناء وطنهم وقدرتهم على المواجهة والصمود والانتصار[١٢: ٤-٢١].

ترى الباحثة أن مسرحية الفرس كانت مثالاً للدعاية السياسية البروغاندا في تشويه صورة الآخر وإضعاف معنويات وزرع الثقة بنفسه ومع جماهيرية، وهذا على نطاق التراجيديا، أما الكوميديا فلها حصتها بالمسرح الإغريقي على يد الكاتب(أرستو فانيس) في مسرحية(الضفادع) وتعد من أهم مسرحياته وأقدمها التي صور بها عبقرية أسخيلوس على حساب يوربيدس، من حيث الاعتبارات الأخلاقية بنزول دينوسيوس إله الخمر إلى العالم السفلي وعقد المقارنة بين أسخيلوس ويوربيدس وعملية تعظيم الأول على حساب الآخر في المساجلة والمناظرة بينهما وكل منهما يستعرض مزايا نفسه وعيوب غيره، بوصفه ناقدا ليصل الصراع إلى الاحتدام وتبادل الألفاظ البذيئة[١٣].

ترى الباحثة أن المسرحية وثيقة نقدية تمثل ملامح البروباغندا السلبية والإيجابية في الوقت نفسه باعتبار توجيه الأنظار إلى اسخيلوس باعتباره قيمة أخلاقية واعتبار يوربيدس قيمة فنية، وكل منهما يفتقد القيمة الأخرى، مما جعلهما في مصاف السعادة الحياتية وما بعد الموت، وهذا التشويه والأفكار جزء لا يتجزأ من مفهوم البروباغندا.

تناولت الدراما الرومانية مفهوم ملامح البروباغندا بإضافة الكوميديا وخاصة في مسرحيات(بلاوتس وتيرانس) في موضوع العلاقات العاطفية الواهمة المزيفة على نطاق جميع الشخصيات مهما اعتلت الطبقة الاجتماعية لها، لتعزيز الحرية والانفتاح الاجتماعي إيصالاً للمتعة والسعادة واللذة.

وتركز معظم احداث مسرحياتهم على الأداء النمطي والطابع الهزلي، إيماناً من الكاتب بإيصال الرسالة والدعاية الاجتماعية في ترويج النفس الإنسانية[١٤: ٢٧٦-٢٩٩]، ومثالاً على ذلك مسرحيات الحمير –التاجر– الجندي الشجاع، وأيضا مسرحية(الأسيران) لبلاوتس، فقد تضمنت الدعاية السياسية للسلطة في تقديم المعلومات الأمنية المطمئنة، بعد أحداث الأسر والاختطاف للأبناء، محاولة بالدعاية لأثبات الهوية وكشف الزيف والغش وانتحال الشخصيات الواردة في المجتمع آنذاك عن طريق المعلومة المضللة والتلاعب بالأخبار[١٥: ٢٤٤-٢٤٧].

ترى الباحثة أن ملامح المفهوم اجتماعياً وسياسياً واضحة بالشخصيات النمطية الكوميدية المؤثرة في المجتمع والانفتاح الاجتماعي وإيصال المعلومات والخبر الكاذب المؤثرة على المجتمع آنذاك سياسياً في تضليل الرأي العام.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

شهدت العصور الوسطى ظهور الشاعر الإيطالي(دانتي) بالكوميديا الإلهية عبر كتاباته الثلاث(الجحيم- المطهر- الفردوس)، حاول دانتي تشويه الدين الإسلامي بصورة النبي(ص) وزوجاته الأربعين واعتبر بمحدثي الشقاق في قسم الجحيم[١٦]، ليعزز تلك الصورة السلبية التي بناها دانتي ضد النبي محمد(ص) محاولا الحصول على التأييد المجتمعي المسيحي آنذاك كما تراها الباحثة.

على مستوى التأسيس والبناء تضمن مفهوم البروباغندا الحضور الفعال في الدعاية السياسية، خاصة على يد المفكر السياسي والكاتب المسرحي الإيطالي(ميكافللي) الذي حاول السيطرة والتسلط على بلده بعدما كانت مضطربة إبان الاحتلال، وحاول ميكافللي شخصياً السيطرة في انتزاع وامتلاك الآخر (المجتمع) (الجماهير) بكل الطرق الأخلاقية وغير الأخلاقية، من دون اهتمام أو مراعاة لأي قيم أو أعراف أو تقاليد بالقوة والحيلة والخداع[١٧:٢٨-٢٩].

حاول ميكافللي بكتابه (الأمير) السيطرة على المجتمع بالخداع والمكر من جانب وجانب آخر بالقوة والسلاح، وتنصل عن جميع القيم والمبادئ الأخلاقية، ويعتمد على الشعب بتضليله وكسب وده، وإن غضب فيمكن استدراجه تدريجياً باللعب والمكر والخداع، ليصل إلى مبتغاه السياسي والاقتصادي[١٨:٣٤٨-٣٥٠].

شهد عصر النهضة تطوراً لافتا على مستوى البنية الدرامية وبالأسلوب الكتابي ممثلة بالموضوعة والشخصيات والفكرة والمفهوم الذي يوظفه الكاتب بالنص المسرحي على مستوى العالمية والانفتاح على الآخر وخاصة نصوص (شكسبير)، ومن جهة أخرى على نطاق التطور الصناعي والتجاري والطباعي والنهضة الثقافية آنذاك ودعم الملكة الزابيث.

وظف الكاتب ملامح مفهوم البروباغندا الدعاية الاجتماعية بشكل كبير ورئيس في النص المسرحي لكسب السلطة وانتزاعها من الأقوياء ومن أصحابها احياناً لينفرد بها، وتناول ذلك في كثير من النصوص المسرحية أمثال(هاملت) بمفهوم الإنسانية بصورة عالمية كونية، ليستغل الظروف السياسية المضطربة آنذاك، مخاطباً الاقطاعية ونظامها في شخصيتي(الأم- العم) بخيانتهما، باعتبارهما ممراً للفساد الخلقي والإيثار والطمع بالسلطة وتأثيرهما على البنية المجتمعية الجماهيرية آنذاك[١٩].

عاش هاملت عزلة وكآبة كبيرة واضطراب وحزن شديد على أبيه والشك بأمه وخاصة بعد التأكد ومشاهدة الرؤية أعلى القصر لصورة أبيه واعترافه له بالحقيقة المؤلمة، مستغلا بذلك(العم) وقد أنكر عقلانية هاملت واتهمه بالجنون وشهد عليه من حوله بالقصر، محاولة منه لتضليل الرأي العام عليه، والخلاص منه باعتباره إنساناً مريضاً مجنوناً غير مسيطر على عقله وإنما عواطفه الخداعة هي التي تسيره، مما أدى به في نهاية المطاف إلى الانتقام من عمه وأمه وكل من شارك في عملية القتل[٢٠:١٥٨-١٦٥].

أما في الدراسات الكلاسيكية الحديثة فجاءت ملامح البروباغندا مخاطبة العقل ضمن مفاهيم وأفكار تخص العصر آنذاك في التعبير عن قضايا متزامنة مع الأوضاع السياسية والاجتماعية والثقافية، ويعد المنطلق الأول لهذا العصر بالنصوص المسرحية الكاتب(بيير كورني) ومن أهم مسرحياته(السيد) التي شكل فيها التصادم

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الدرامي نواة للدعاية البروباغندا السياسية صراع العقل والعاطفة، لتمثيل اعلى درجات الحماس الوطني، وتوجيه الجماهير نحو الوطن والسلطة، على حساب القلب والعاطفة.

ففي المسرحية حاول الملك تشويه صورة العلاقات العاطفية بصفعة والد (رورديج) رغم أنه حبيب ابنه (شيمين) وإظهار أن السلطة أغلى وأعلى مرتبة من العلاقات العاطفية، في صورة لتمجيد الروح الوطنية عند الجماهير وإن كان على حساب قلب ابنته، لتكون شاهد من العائلة يحتذي به المجتمع[٢١:٢١٥]. وأيضا ترى الباحثة ان المسرحية الرومانسية والواقعية افتقرتا إلى ملامح البوروباغندا سوى إشارات طفيفة واكتفت بها فقط القصة والرواية.

تناول(آبسن) في مسرحياته الواقع الاجتماعي فقد حاول تارة أن يرفع من شأن الرجل وتارة أخرى المرأة، وأخرى أن يساوي بين طبقات المجتمع وأظهر زيف المجتمع وشهوانيته والانحلال الشخصي والغش والرشوة.

حيث بحث آبسن في مسرحية(بيت الدمية) عن حرية المرأة ومواجهة المجتمع الذكوري الأبوي، وقد حاول تحسين الصورة في مسرحية (الأشباح) حين قام بتعرية الرجال وسلوكياتهم اللاأخلاقية وضمّنها في مسرحية (أعمدة المجتمع) الذي حاول فيها أن يساوي بين الطبقات ويبحث عن آلية التصدي للفساد السياسي والمجتمعي[٢٢:١٢١-٢٠٠].

ترى الباحثة أن ملامح البروباغندا بصراع السلطة والمجتمع وكيفية تقديم الحرية والتساوي بين طبقات المجتمع، وتحسين نظرة المجتمع للمجتمع بالسياسة والمال.

ظهرت البروباغندا أول ظهورها رغم عدم تأسيس المصطلح في الدراما الأمريكية التعبيرية وخاصة في مسرحية (ثورة الموتى) عام ١٩٣٥ على يد الكاتب المسرحي(آروين شو) بعد الحرب العالمية الأولى.

زج الكاتب في المسرحية التعبئة الجماهيرية في نبذ الحرب ومخلفاتها النفسية على الجنود، ربما تعود إلى شخصانية الكاتب وعمله مذيعاً في إحدى الإذاعات الأمريكية، إلا أنه كتب النص واشتهر به، خاصة في نبذ الحرب والازمة الاقتصادية ودعوته إلى السلام مباشرة، وبالخداع والمكر في محاولته لإقناع الجنود ودفن الموتى عن طريق زوجاتهم[٢٣:٣٥٦-٣٥٩].

تبنّى الكاتب المسرحي السياسي الملحمي(بسكاتور)أدوات البوروباغندا بتقنيات متعددة الوسائط مثل (الأفلام- الشرائح- الفوتوغراف المونتاج-الصوتيات-الملصقات-الإعلانات- الخ) لتضمين وتعزيز مبتغاه للسلطة السياسية، في امتناع الناس والجماهير والتفافهم في تلك السلطة وتحقيق مأربه وغاياته، ومن أهم تلك المسرحيات (رغم كل شيء) التي كانت تحشد لأحداث الثورة الألمانية في نهاية الحرب العالمية الأولى حتى اغتيال المناضلين، ليشكل دعوة للفعل والحرك الثوري[٢٤:٢٨٨]، متأثرا به الكاتب المسرحي الألماني بريخت وخاصة في ملامح التشهير المعاشة لبيئات مختلفة في العروض على مستوى البنية وأسلوب الكشكول(النثر السرد الشعر الغناء النكتة والمثال) وعلى المستوى الفني بأداوته الإذاعية والشاشة والروي بتغريب الأزياء والديكور[٢٥: ٢٢٨]، محاولة لظهور ملامح البروباغندا بأسلوب الشاهد كما جاء في مسرحية دائرة الطباشير القوقازية.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

تكتفي الباحثة ببعض الدلالات والإشارات في النصوص العالمية لملامح البروباغندا حتى ظهور المفهوم في بعض النصوص باعتبار المسرح السياسي والملحمي مؤسسا بطريقة غير مباشرة للمفهوم.

مؤشرات الإطار النظري

1- ترتكز البروباغندا على أوجه الدعاية السياسية والدينية والاقتصادية والاجتماعية بالحالات النفسية.
2- تتبنى البروباغندا في أسلوبها وطرقها سمات(المكر والخداع).
3- يتنامى المفهوم في اروقة السلطة ورجالاتها ويتخذ مساراته للانتشار في حضن الجماهير.
4- تتخذ البروباغندا أشكالا عدة في تقنياتها لإقناع الجماهير منها الإيجابي والآخر السلبي.
5- توظف البروباغندا تقنياتها الشخصية الحضوية والفنية المادية للجماهير، منها(الشهادة–القوالب–النداء–الشخصيات الحضورية والمعنوية– أدوات فنية–البطاقة–الغريزة).
6- الثقة والصدق والتكثيف بالمعلومة والفكرة الحقيقية مقابل الغش والمكر والخداع والكذب.
7- يعالج الكاتب المسرحي مفهوم ملامح البروباغندا بالدعاية والإعلان في النص المسرحي ويعتمد المفهوم وينتشر في بيئة النص المسرحي في أغلب مواضيعه بوساطة السلطة والمجتمع.
8- يستعين الكاتب المسرحي بالمشهد الكوميدي للوصول إلى غاية البروباغندا داخل النص المسرحي لكسب الجماهير نفسيا والإحاطة بهم فكريا وتطويعهم بحسب رغباته.
9- اعتماد آلية القص واللصق للحوارات أو المواضيع أو الأفكار من داخل المجتمع أو توريدها من الخارج شاهدا يحتذى به وتسويقها للداخل الآخر لتكون أداة للخضوع والتفاعل في متن النص المسرحي.

الفصل الثالث/ إجراءات البحث

مجتمع البحث: اشتمل (مجتمع البحث) على ثلاثة نصوص مسرحية أمريكية وهي:(عشاء مع الأصدقاء) دونالد مارغوليس ٢٠٠٠ و(أهداف ضرورية) إيف أنسلر٢٠٠١ و(الماعز أو من حي سيليفا) أدوارد ألبي٢٠٠٢، توافرت فيها ملامح البروباغندا وتنوعت فيها اتجاهات الكتاب الفكرية والفنية وفقا لبيئة الكاتب المعاشة من عام ٢٠٠١م لعام ٢٠٠٣م.

عينة البحث:

اختارت الباحثة عينة البحث من نص مسرحية(أهداف ضرورية) للكاتبة المسرحية الأمريكية(إيف أنسلر) وكان اختيارها للمسوغات الآتية:

1- أكثر توافقا مع مشكلة البحث وهدفه.
2- بيئة الكاتبة والفكر السياسي والحربي والمادي لها.
3- مطامع أمريكا للعالم الشرقي أو بالأحرى مواجهة المحور الشرقي.
4- توفر النص المسرحي منشور.

منهج البحث: تعتمد الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي في تحليل عينة بحثها.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

أداة البحث: تعتمد الباحثة في أداتها على ما أسفر عته الإطار النظري وقراءة المصادر والمراجع والنصوص التي اطلعت عليها الباحثة.

تحليل العينة:

مسرحية أهداف ضرورية/ إيف أنسلر

إيف أنسلر: من مواليد ١٩٥٣ كاتبة مسرحية أمريكية متمردة وممثلة أخرجت بعض المسرحيات، ناشطة في منظمات تدعم حقوق الناس ومن أهم مسرحياتها(رودا– العائمة ورجل الغراء– أهداف ضرورية– موتولوجيات المهبل) من الكاتبات التعبيريات الجريئات في نصوصهن وعروضهن، التي تحاول أن تساوي المرأة بالرجل والعنف ضدها ومن أشهر حواراتها في اللقاءات التلفزيونية، يوما من الأيام أدعي أنا ميتة لتتخلص من والدها ويكف عن إيذائها جسديا.[٢٦]

تعد المسرحية من النصوص الأمريكية التي تستعرض البروباغندا الدعاية السياسية والاجتماعية والمادية بأغلفة الإطار النفسي، إذ وظفت المسرحية الآلام النفسية، جراء الحروب والدمار الذي يعيشه المجتمع الأمريكي ومشاكل العنصرية والقومية ومساواة المرأة بالرجل والعنف ضدها، وأطماع الغرب بالشرق وتسويق بضاعتهم الثقافية فركزت على فقدان الثقة بتوجيه الجماهير للتعاقب والثقة بالنفس، بدلا من ان يكون الخطاب موجه إعلاميا بشكل مباشر، لملل المجتمع وفقدان الثقة به وتتكون قصة المسرحية عن فتاتين أمريكيتين: الأولى طبيبة نفسية ثرية تدعى(جاي أكس)، والثانية معالجة وكاتبة نفسية تدعى(ميليسا)، تسافران إلى مدينة(البوسنة) في محاولة لمساعدة النساء الناجيات من الحرب وما تؤثر عليهما تلك الحرب من عقد وقلق وكآبة وحالات نفسية متعددة، حيث تدور أحداث المسرحية لما بعد الحرب وآثارها السلبية على المجتمع، ومقاومة الإنسانية النسائية لمشاهد الحرب والجرائم البشعة والاغتصاب والقتل، فهي من أهم مسرحيات المقاومة التسويقية، محاولة منها للتركيز على الواقع الأمني والمجتمعي وكشف ما تعانيه النساء من أمور غير إنسانية سببها الحرب ومخلفاتها. وتستعرض المسرحية مكانيا المطار وأيضا المجتمعات واختلافاتها الثقافية ومقاومة ما بعد الكونيالية في المشهد الأول وتؤكد الفوارق الإنسانية بين الشخصيتين، كما جاء في النص:

" جاي أس: لا... لا أستطيع أنا هنا لاستمع لأشارككم آلامكم.

زلاتا: الاستا ليست قصصا لتستمع حب دم يسيل، هواء ملوث بالبارود، أنتم تعودون إلى بلادكم البعيدة بعد أسابيع أما نحن فنعود كل ليلة إلى فراغ"[١٥:٢٧].

أما المشهد الثاني فعبارة عن أسئلة وأجوبة بين الشخصيتين عن العنف والصدمات النفسية في محاولة للتريث الإعلامي والفعل الإنساني الحقيقي.

ميليسا:(وهي تفتح جهاز التسجيل)

أرجو أن تتحدثي ببطء... قولي اسمك أولا، ثم ما الذي حدث لك؟

سيدة لاجئة: اسمي سيدة كنت ببيتي حين جاء الجنود أخذوا زوجي لم أره منذ ذلك اليوم[٣٦:٢٧].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

أما المشهد الثالث فكان أكثر احباطا لـــ(ميلسيا) لعدم قدرتها على جلب المادة وتوثيقها كما ترى وترغب في تدوينها، أما(جاي أس) فاستعرضت الأطر القانونية والسياسية والأخلاقية الخارجية والداخلية، في رمزية عالية بين المواجهة الإعلامية الميدانية والتوثيق الإنساني ويظهر هذا التوثيق بسرد القصة والعلاج النفسي، وتتحول تلك المواجهات إلى صدمات وشهادات حية بالواقع، وتسجيل الأحداث جميعها رغم تجاهل المجتمع الدولي[٢٧:٥٦].

تواجه اللاجئات وهو جزا من ملامح البروباغندا الإعلام المباشر والدعاية السياسية بشكل كبير في المشهد الرابع باعتباره يثير المقابل ويوتره ويثير قلقه، وننتهي بالنقد اللاذع بين الطبيبتين كما جاء في الحوار:

"ميليسا: أحتاج أن تستجلب كل كلمة... كل شعور... كل دمعة لأضعها في التقرير"[٢٧:٩٧].

للتاريخ حضور في البروباغندا في النص المسرحي بالتذكير بالمآسي والآلام التي تصيب النساء بعد الحرب من فقدان الأهل والتهجير والنفي والاغتصاب، بإشارة إلى أن الحرب لا تنتهي وتدوم بعد إيقاف القتال، وتستمر الحالة النفسية السيئة للنساء من جرائها، وهذا ما تناوله المشهد الخامس. ويحدث التحول في شخصيات المسرحية خاصة في(المشهد السادس)وتقارب الطبيبتين في أفكارهما وعواطفهما نقلة نوعية في التهاوي المسرحي بعد الذروة، خاصة وأن(جاي أس) يتوضح لها أن التعاطف والوجود الإنساني هو من يصلح الجميع، أما (ميلسيا) فتواجه ذاتها وكينونتها باعتبارها لم تنل مرادها في التوصل لقصف الفجوات من الضحايا باعتبار العلم والتعلم والدرس أهم من جمع المعلومات وإثبات الشاهد في الدعاية.

يلينا: (لاجئة بسخرية مريرة)

أمام العالم؟ هل العالم يهتم؟ أم ستصبح مجرد عنوان خبر ثم تنسى دموعنا؟

جاي أس: (الطبيعة تتحدث عن نفسها)

إني من عالم مريح... أفكر أن التوثيق قد يكفي لكن ألم هؤلاء النساء أكبر من أن يختزل في كلمات"[٢٧: ١٣٨].

وأخيرا في المشهد السابع يوضح الكاتب أن الحرب مستمرة في نفوس النساء، وأن الإعلام المباشر لا يمكن أن يتلفظ إلا الشيء القليل من الحقيقة وإنما المعايشة والتعلم وقراءة الآخر والإحساس به، هو من يصلنا إلى طريق وجهات النظر، وأن التجربة الإنسانية لم تختصر بكلمات وإنما يجب أن تعيش معها لإقناع الجماهير[٢٧: ١٥٦].

تحاول الباحثة أن تصل لملامح البروباغندا بأدواتها الآلية البسيطة في النص المسرحي مثل: جهاز التسجيل– الشهود– العلامات– الاعترافات، بلغة سردية بسيطة قريبة للواقع، وحوارات قصيرة تسوغ الضغوطات النفسية والمعاناة معبرة عن ما بعد الكونيالية وغرز ثقافة الاحتلال، والألم والغضب والسخرية ولهذا وظفت الكاتبة أسلوب السخرية اللاذعة ضد الإعلام أو الجهات الرسمية محاولة منها لتسويغ وإقناع المجتمع وخاصة في صدامات (الإعلامية مع الطبيبة) بالتوثيق وإثارة الأسئلة والأجوبة، وترك النهايات مفتوحة أحيانا ليقرر القارئ حلولا لها.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الفصل الرابع: النتائج والاستنتاجات

النتائج:

1- تعددت أشكال البروباغندا في المسرحية منها الخطابي والدعائي والإذاعي وصيغة الأسئلة والأجوبة، والشاهد والنموذج.

2- تميز أسلوب التأثير والإقناع والاندماج والتواصل بالسيطرة على الرأي للعام للنساء في المسرحية.

3- تشكيل المواقف وتوجيه الفكر الجمعي للنساء وتأثيرهن على الرجال في المواقف السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية.

4- الاختزال والتبسيط والترميز في حوارات المسرحية للاعتماد على الشعارات وبعض العلامات لتحفيز الانفعال والإحساس العاطفي بدل العقلانية لتوجيه المجاميع والكتل الجماهيرية.

5- تعد إعادة بث الموضوع المراد إيصاله وإرساله، وتعزيز الإشاعة أو الموقف بالتكرار المستمر للموضوع، من ملامح البروباغندا.

6- المواجهة والتصدي للإعلام الحكومي السلطوي بإرسال نماذج حية على المستوى العاطفي الأنثوي لخلق عدو مشترك في سبيل إقناعه في توحيد الجماهير.

7- التسويغ وإلقاء الحجج دائما وأبدا من الحكومة للحروب والإجراءات القمعية التعسفية وما تنتجه تلك الحروب عبر الخطاب الإذاعي لإقناع الجماهير.

8- الإعلام قبل الحرب وبعدها يجني ثمارها التوسيعية وموافقة الجماهير وهذا ما تستخدمه أمريكا في رحلة البوسنة وتدخلاتهم في العالم.

الاستنتاجات:

1- التواصل البشري المواجه بالنموذج والشاهد هو العقل والمحرك الأساسي لملامح البروباغندا.

2- يعدّ النص المسرحي منبرا إعلاميا ودعائيا للسياسة والدين والاقتصاد والاجتماع وفعلا ملموسا للمواجهة والتصدي والسيطرة.

3- الغاية من البروباغندا المنفعة السلطوي والمحافظة عليها وتعزيزها وتوكيد أدواتها ثم الانتقال إلى المنافع المادية والاجتماعية لنتاج التسويق الإعلامي.

4- تعدت البروباغندا الحرب والسياسة وانتقلت إلى السلم بالتدخلات الاقتصادية والتجارية والانتخابية في جميع ادواتها التقنية التسويقية من اجل المنافع وتحقيق المطامع.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

CONFLICT OF IN TERESTS

There are no conflicts of interest

المصادر

[1] ابن منظور، لسان العرب المحيط، المجلد الثلث، (ق–ي)(بيروت: دار لسان العرب، د.ت).

[2] محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، ج١، (الكويت: دار الرسالة. د.ت).

[3] محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، ج٢، (القاهرة: مجمع اللغة العربية ، د.ت).

[4] إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، (تونس: المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، ١٩٨٦)،

[5] جارث جويث، وفكتوريا اودونيل، الدعاية والإقناع، ط ٥، (إنكلترا :.....، ٢٠١١).

[6] Garth S. Joweet and Victoria O' Donnel, propaganda and persuasion, 5tp, (New york, SAGE Publications, 2012).

[7] ناعوم تشومسكي، السيطرة على الإعلام الإنجازات الهائلة للبروباجندا، تعريب: أميمه عبد اللطيف، ط٢، (القاهرة: مكتبة الشرق الدولية، ٢٠٠٥).

[8] ناعوم تشومسكي، السيطرة على الإعلام الإنجازات الهائلة للبروباجندا، تعريب: أميمه عبد اللطيف، ط٢، (القاهرة: مكتبة الشرق الدولية، ٢٠٠٥).

[9] أدوارد بيرنابز، البروباغندا، أو مايعرف بالعلاقات العامة، م. س.

[10] EDWARD L. BERNAYS, PROPAGANDA the Public Mindin the Making, New York: Horace Liverighinc, 1998

[11] Garth S. Joweet and Victoria O' Donnel, propaganda and persuasion, 5tp, (New york, SAGE Publications, 2012).

[12] إبراهيم سكر، الدراسات الإغريقية، (مصر: دار الكاتب العربي، ب. ت.).

[13] مقدمة مسرحية، أرستوفانيس، الضفادع، من المسرح العلمي، ترجمة وتقديم، عبد المعطي الشعراوي، (الكويت: المجلس الأعلى للثقافة والفنون، ع ٣٥٨، ٢٠١٢).

[14] فيتو باندولفي،تاريخ المسرحش:الأب الياس زحلاوي،(دمشق:منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ١٩٧٩).

[15] بلاوتس، كوميديات بلاوتس، تر: أمين سلامة، (القاهرة: دار المعارف، بد. ت.).

[16] دانتي اليعيري، الكوميديا الإلهية، الجحيم، الانشودة ٢٨، ترجمة وتقديم: حسن عثمان،(القهارة: دار المعارف، ٢٠١٨).

[17] فضل الله محمد إسماعيل، فلسفة القوة أصولها وتطورها في الفكر السياسي الغربي، (الإسكندرية: مكتبة بستان المعرفة، ٢٠٠٢).

[18] أنيس منصور، الخالدون مائة أعظمهم رسول الله(صلى الله عليه وسلم)،(القاهرة: المكتب المصري الحديث، ب. ت.).

[19] حيدر علي الأسيد، قراءة معاصرة في مأساة هاملت لوليم شكسبير، مجلة الفرجة، ع ٢١١٢،مصر، ٢٠٢٢.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License

Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[20] جانيت ديلون، شكسبير والإنسان المستوحد،تر: جبرا إبراهيم جبرا،(بغداد: دار المأمون للترجمة والنشر، ١٩٨٧).
[21] عبد الرحمن بدوي، تاريخ الأدب الأوربي الحديث، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٧١).
[22] محمد عناني، ابسن، حياته ومسرحياته، (القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، ١٩٩٥).
[23] عبد الرحمن بدوي، موسوعة المسرح العالمي، ج٢، (الكويت: وكالة المطبوعات الكويت، ١٩٧٧).
[24] عبد الرحمن بدوي، تاريخ الادب الأوربي الحديث، م. س.
[25] بيرتولت بريخت، نظرية المسرح الملحمي، ت: جميل نصيف التكريتي، (العراق، وزارة الإعلام،١٩٧٣)
[26] الموقع الالكتروني الموسوعة العلمية ويكبيديا.
[27] إيف أنسلر،أهداف ضرورية،ت:ابتهال الخطيب،(الكويت:المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ٢٠١٠).

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq